يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד المחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه) Al-Ittihad

١٤ شباط ١٩٦١
٢٨ شعبان ١٣٨٠
العدد ٨٠ السنة السابعة عشرة
29 שבט 5721
14 . 2 . 1961
No. 80 Vol. XVII

زورين: مقتل لومومبا افظع جريمة يقترفها الاستعمار في الكونغو

مركز الامم - جريمة اغتيال باتريس لومومبا تعتبر من افظع الجرائم التي اقترفها الاستعمار في الكونغو. هذا ما اعلنه المندوب السوفياتي، فالرين زورين في اجتماع مجلس الامن الذي انعقد في الليلة الماضية لبحث قضية الكونغو.

وشن المندوب السوفياتي هجوماً عنيفاً على همرشولد وعلى قيادة الامم المتحدة في الكونغو وحملهم مسؤولية الجريمة المنكرة. وقال ليس لدينا ادنى ثقة بهمرشولد.

وهمرشولد قد كان اول المتكلمين في المجلس، فقال ان «انبأ مقتل لومومبا خطير ومحزن جداً»! واقترح أن يجري «تحقيق دولي محايد كامل» في ظروف مقتل لومومبا.

أما المندوب الامريكي، ستيفنسون، فقال ان النبأ يدعو الى الاسى والاحتجاج، ودعا حكومات كل الدول الى تأييد بعثة الامم المتحدة في الكونغو.

وتكلم مندوب العربية المتحدة، عمر لطفي، فقال ان مقتل لومومبا ستكون له عواقب خطيرة وان جريمة القتل قد اصابت الرأي العام العالمي بصدمة كبيرة، ثم طلب رفع الجلسة لتمكين الوفود من التشاور مع حكوماتها. وستعقد الجلسة غداً

قفزة سوفياتية جديدة جبارة في ميدان غزو الفضاء

محطة فضاء سوفياتية اوتوماتية تدور حول الارض وتطلق قمراً هو في طريقه الان الى كوكب الزهرة

علماء العالم يعترفون ان الخطوة السوفياتية الجديدة مثيرة جداً وتستحق كل تقدير المحطة والقمر وما عليهما من اجهزة والات يعملون حسب ما هو مقرر لهم سلفاً

موسكو - قفز الاتحاد السوفياتي قفزة جديدة جبارة في ميدان غزو الفضاء واختط اول طريق الى كواكب المجموعة الشمسية. فقد اطلق محطة كونية اوتوماتية تزن نحو ٦٤٣ كيلو غراماً وعليها قمر اصطناعي. ولما اخذت المحطة تدور حول الكرة الارضية، كما هو مقرر لها سلفاً، اطلقت بشكل اوتوماتي القمر الذي تحمله فاندفع في الفضاء متجهاً الى كوكب الزهرة حيث يصل اليه خلال مئة يوم (اي في النصف الثاني من شهر ايار القادم) ويقطع بذلك مسافة الاربعين مليون كيلو متر التي تفصل بين الارض والزهرة.

وقد اذهلت خطوة الاتحاد السوفياتي هذه العلماء وحظيت بتقدير واعجاب كبيرين. فقال مدير اكبر مرصد بريطاني، في جودرل بانك انه مندهش من حجم السفينه التي اظهرت بما لا يقبل الشك ان الاتحاد السوفياتي متفوق على امريكا ويسبقها في هذا المضمار بمدة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات. واضاف ان اطلاق السفينه والقمر الذي تحمله الى الزهرة يبشر ببدء برنامج سوفياتي واسع جديد. لهذه تجربه غير عاديه، مثيرة، تسترعي الاهتمام ونحن نتمنى للعلماء السوفياتيين كل التوفيق.

وابرق العلماء البريطانيون الى زملائهم السوفياتيين يهنئونهم على هذا النجاح الذي لا عهد للعلم بمثله. وقال عالم امريكي ان الاتحاد السوفياتي قد استخدم في هذه المرة نوعاً محسناً من الصواريخ وان نجاحه في اطلاق المحطة الكونيه يدل على تفوقه في هذا الميدان.

واعلنت وكالة الانباء السوفياتيه التي اذاعت نبأ اطلاق المحطة، ان الالات والمعدات في المحطه تقوم باعمالها بكل دقه وحسب ما هو مقرر. ووفقاً لاوامر تصدر من على الارض تذيع المحطه المعلومات والانباء على موجة ٩٢٢٠٨ كيلو سيكل. وقد أقيمت في الاتحاد السوفياتي محطة مراقبه خاصه تتعقب سير المحطه والقمر وتتلقى الاشارات العلميه.

ويهدف هذه الخطوة الجبارة هو اختبار اساليب ارسال جسم كوني الى ما بين الكواكب ومعرفة احتمالات الاتصال اللاسلكي بين مسافة بعيدة جداً، وبحث امكانيات انزال المحطه الكونيه ومعرفة حجم المجموعة الشمسيه بصورة دقيقه جداً.

الزهرة

والزهرة كوكب يشبه الكرة الارضيه في حجمه ويقترب من الارض اكثر من اي كوكب آخر. واحياناً يسمى توأم الارض. وسطح الزهرة مغطى بطبقة كثيفه تخفي كل شيء والمعلومات المتوفرة لدى العلماء محدودة كثيراً. ويمكن للزهرة ان تقترب من الارض الى مسافة ٢٥ مليون ميل بينما المريخ مثلا يبعد عن الارض ٣٤ مليون ميل بصورة دائمه.

وحينما اطلقت المحطة الكونيه الجديدة كانت الزهرة في اقرب بعد لها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الاتحاد السوفياتي يرفض مذكرة الاعتذار الفرنسية

بشأن حادث القرصنة ضد طيارة برجنيف

موسكو - رفضت الحكومة السوفياتية «مذكرة الاعتذار» التي قدمتها اليها الحكومة الفرنسية على القرصنة الاجرامية الخطيرة التي قامت بها طيارة فرنسية حربية باعتراضها الطيارة المدنية التي كانت تقل رئيس الاتحاد السوفياتي برجنيف، الى الرباط في مراكش وباطلاقها النار عليها. واعلنت الحكومة السوفياتية انها لا تكتفي بهذه المذكرة الاعتذاريه التي انطوت على ايجاد التبريرات السخيفة لقرصنة الطيارة الفرنسية

فبدلا من التنديد الواضح الصريح بهذه القرصنه الخطيرة، وبدلا من التعهد بمعاقبة المعتدين المجرمين، عمدت الحكومة الفرنسيه في مذكرتها الاعتذاريه الى الزعم ان طيارة الرئيس السوفياتي تجاوزت خط الطيران المعتاد وان اطلاق الرصاص عليها كان ... التنبيه والتحذير فقط. ثم راحت تحتج، بكل وقاحه، على ان المذكرة السوفياتيه تضمنت بعض العبارات الشديدة اللهجة !!

وحيال هذا الموقف رفض الاتحاد السوفياتي المذكرة الفرنسيه هذه واعتبرها غير كافيه ولا تشير الى النية الحسنه كما انها لا تنطوي على إدراك لخطورة الامر.

وارسلت الحكومة الفرنسيه مذكرة ثانيه الى الحكومة السوفياتيه كررت فيها القول انها امرت «باجراء تحقيق في الحال» وانها «ستبلغ الحكومة السوفياتيه بنتائج التحقيق». وعادت الى ذكر العبارات الشديدة اللهجة.

وقد وصف وزير الخارجيه السوفياتيه، غروميكو، الاستفزاز الفرنسي بانه عمل قرصنة دولي.

وكتبت الصحف الفرنسيه مقالات اعربت فيها عن استنكارها الاستفزاز. وطلبت جريدة «أومانتيه» معاقبة المجرمين بشدة.

الاستعمار وعملاؤه يغتالون لومومبا

رواية هرب لومومبا قصد بها التمهيد للنبأ المؤلم. الرأى العام تهزه الجريمه

الشهيد باتريس لومومبا

مكتب الاتحاد - مات بتريس لومومبا، كف القلب الجريء عن الخفقان وتحققت الانباء المؤلمة عن اغتيال ابن الشعب الكونغوي البطل ورئيس حكومته الشرعية. اغتالته الايدي المجرمة التي سفكت، وتسفك دماء شعب الكونغو. لم يقتله الخونة الاشقياء تشومبه وكاسافوبو وموبوتو وحدهم وانما قتله ايضاً اولئك الذين تستروا في بروكسل وواشنطن ولندن وباريس، على عصابة الخونة. اغتاله اولئك الذين مدوا العصابة بالسلاح واغدقوا عليها الاموال.

ان الدول الغربية الاستعمارية والدائرين في فلكها، في مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة، وكذلك جهاز الامم المتحدة الاداري، وهمرشولد، لا يمكنهم ان يتنصلوا من المسؤولية عن الجريمة البربريه. فقد تنكروا للرأي العالم العالمي الذي تضامن مع شعب الكونغو وحكومته وطالب بتحرير لومومبا وصيانة استقلال جمهورية الكونغو.

لقد اعلنت عصابة تشومبه، بلسان «وزير» داخليتها، رسمياً، ان لومومبا وزميليه قد قتلوا على ايدي سكان قرية صغيرة واقعة في المنطقة التي هرب منها لومومبا. ورفض هذا «الوزير» ان يسمي القرية كما رفض ان يدلي بالمكان الذي دفن فيه جثمان لومومبا وزميليه.

وكانت وكالة يونايتد برس في فجر أمس قد اذاعت نبأ لمراسلها ادعى فيه ان لومومبا قد وصل الى روديسيا الشماليه (التي تحد كاتنغا) وان المسؤولين في روديسيا رفضوا الافصاح عن مكان وجوده ...

وفي الوقت ذاته ابدت كل وكالات الانباء الغربيه شكوكها في صدق ما اذاعته عصابة كاتنغا عن هرب لومومبا واعربت عن اعتقادها بان رواية الهرب انما قصد بها تهيئة الرأي العام لسماع نبأ موت لومومبا.

ويذكر في هذا الصدد ان سلطات كاتنغا اعلنت انها اقامت حواجز على الطرق الموجودة في المنطقة التي هرب فيها لومومبا وان الدوريات تبحث عنه. ولكن المسافرين في هذه المنطقة اعلنوا لمراسلي وكالات الانباء انهم لم يروا اي حواجز او دوريات ابداً. اما رواية البلجيكيين التي ادعت عصابة تشومبه ان لومومبا وزميليه أخفاها فيفسرها المراقبون

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

غينيا تحتج على الاستفزاز الفرنسي

ارسلت حكومة غينيا (التي يزورها الان الرئيس السوفياتي برجنيف) مذكرة الى الحكومة الفرنسية تحتج فيها على اعتداء الطيارة الفرنسية على طيارة الرئيس السوفياتي.

وجاء في المذكرة أن هذا العمل الجنوني موجه ضد الاتحاد السوفياتي وضد غينيا التي يزورها الرئيس برجنيف.

وقالت المذكرة: فاذا لم تقدم فرنسا الترضيات الكافية للاتحاد السوفياتي واذا لم تعاقب الطيارين المجرمين فان حكومة غينيا ستتخذ ما يترتب على ذلك من اجراءات في علاقاتها مع فرنسا.

حملة تضامن مع احرار العراق

وفود وبرقيات الى عبد الكريم قاسم لوقف موجة الاضطهاد التي يتعرض لها الشيوعيون والنقابيون

بغداد - احتجاجاً على اعتقال الشيوعيين والنقابيين وقوى السلام والتقدم في العراق، ونظراً للاخطار الجدية التي تحيق بحياتهم ونظراً لان استمرار هذا الاعتقال يمهد السبيل لاعادة مراكز الاستعمار القديمة الى العراق، فقد اشتدت في الاونة الاخيرة في العراق نفسها حركة المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين الموجودين في السجون والمعتقلات دون اي تهمة موجهة اليهم.

فبالاضافة الى الطلب الذي تقدم به ٥١ من المحامين العراقيين باطلاق سراح المعتقلين فقد زاره وفد من الصحافيين والمحامين والمناضلين من اجل السلام العقيد فاضل عباس المهداوي رئيس المحكمه العسكريه العليا وطالبه بالعمل من اجل اطلاق سراح المعتقلين.

كذلك اخذ الرأي العام العالمي يتيقظ على الاخطار الكامنه وراء كبت الحريه والديمقراطيه في العراق.

فبالاضافة الى برقيات الاحتجاج التي ارسلها اتحاد النقابات العالمي ومنظمات الشبيبه السوفياتيه ارسلت ادارة اتحاد الكتاب السوفياتيين واللجنه السوفياتيه للتضامن الاسيوي الافريقي برقيتي احتجاج مماثلتين الى عبد الكريم قاسم طالبتا فيهما باطلاق سراح المعتقلين.

◇◇◇◇

تفاقم الارهاب في العربية المتحدة

لندن - نشرت «الديلي وركر» جريدة الحزب الشيوعي البريطاني خبراً لمراسلها في القاهرة في عددها الصادر بتاريخ ٩-٢-٦١ ان سلطات الجمهورية العربية المتحدة قامت في الايام الاخيرة بحركة اعتقالات سياسية جديدة واسعة في اقليمي الجمهورية شملت عدداً كبيراً من رجالات الفكر والنقابيين والعمال في محاولة جديدة لكبت النضال من اجل الدمقراطية.

هذا وقد نقل المعتقلون الجدد الى معسكرات الاعتقال في الصحراء التي تضم آلاف المعتقلين السياسيين.

اغودات اسرائيل، بعد «التقدميين» ترفض الاشتراك في الحكومة

المباي امام احد امرين: اما التنازل عن بن غوريون واما اجراء انتخابات جديدة

البنغوريونيون يوجهون جهودهم نحو «المتدينين الوطنيين» ويغرونهم بتنازلات بعيدة المدى في الشؤون الدينية. مستوطنات «المتدينين» ضد الاشتراك في الحكومة. المباي يعمد الى مناورات جديدة

القدس - لمراسل الاتحاد - بينما بن غوريون يقوم بمحاولات محمومة لتأليف اي حكومة برئاسته، فان الزعامة المبائية تزداد في مجرى المفاوضات لتأليف الحكومة، ادراكاً بانها تقف الان امام احد امرين: فاما ان تتنازل عن بن غوريون واما ان تجري انتخابات عامة جديدة.

لقد كانت تقيم حساباتها على اساس اشتراك «التقدميين» في حكومة برئاسة بن غوريون فقرر «التقدميون» عدم الاشتراك في حكومة كهذه. ثم جاءت «اغودات اسرائيل» معلنة انها ترفض الاشتراك في حكومة مع بن غوريون. وقد ابلغ ممثلو هذا الحزب رئيس الدولة بذلك اثناء اجتماعه بهم في نطاق مشاوراته مع الاحزاب السياسية.

والامل الوحيد الذي بقي لبن غوريون وزمرته هو «المتدينون الوطنيون».

وقد اجتمع بوزرهم شبيرا الذي ينزل في الفندق الذي يقيم فيه بن غوريون واقترح عليه الموافقة على اقامة حكومة ضيقة (من الحزبين وحدهما!) مقابل التنازل الكبير لهم في قضايا الدين وطلب بن غوريون من شبيرا ان يعطيه قراره في هذا الشأن حتى يوم الثلاثاء (اليوم) ولكن من غير المتوقع ان يتم ذلك قبل يوم الخميس حيث تجتمع هيئات «المتدينين» المركزية لبحث الامر.

وفي مؤامراتهم تلوح البنغوريونيون بانه لا يجب زج الدولة الان في معركة انتخابات حيال وضع الامن والرئاسه الامريكيه الجديدة والقرض الالماني الغربي. ويزعم هؤلاء ان ابعاد بن غوريون عن رئاسة الحكومه الان سيضر كثيراً بموارد الاسلحه.

وقد بحث في هيئات المباي عدد من الاحتمالات وبينها:

- ● الاقتراح على «المتدينين» و«التقدميين» اقامة حكومة انتخابات بدون المبام واحدوت هعبودا. والهدف من ذلك تأجيل الانتخابات لمدة طويله.
- ● ان يحاول بن غوريون استرضاء «التقدميين» ببيان يعلن فيه انه يوافق على قرارات اللجنه الوزارية السابقه.

(البقيه على صفحه ٤ عمود ٣)

سيكوتوري: لقد فضلنا الاشتراكية

برجنيف: بلادنا تؤيد قرارات الدار البيضاء



الرئيس سيكوتوري

كوناكري - «لقد فضلنا الاشتراكية على قوى الاستغلال والاضطهاد الاستعماري» هذا ما اعلنه رئيس غينيا، احمد سيكوتوري، في حفلة استقبال الرئيس السوفياتي برجنيف.

وامتدح زعيم غينيا جهود الاتحاد السوفياتي وجهود خروشتشوف، في سبيل تحرير الشعوب من نير نظام المستعمرات

وفي كلمته الجوابية اعلن الرئيس السوفياتي ان بلاده تؤيد القرارات التي اتخذت في الدار البيضاء وهي مستعدة لان تقدم مع شعوب افريقيا كل مساعدة ممكنة للكونغو وحكومته الشرعية

ديان المبائي وبنطوف المبامي يبحثان تعديل قانون تجميع الاراضي

ديان يذكر ان مشروع القانون بحث، قبل تقديمه الى الكنيست في اللجنة الوزارية فلم يعترض احد عليه

القدس - لمراسل الاتحاد - اجرت الحكومة في جلستها الاخيرة بحثاً قصيراً حول مشروع قانون تجميع الاراضي. ومن المعلومات المتوفرة عن هذا البحث يتضح ان الحكومة لا تنوي سحب هذا القانون الذي اثار موجة استنكار عامة بين السكان العرب واقداً شديداً عاماً في الكنيست.

فقد طلب الوزير المبامي بنطوف استعادة القانون لتعديله. ولكن وزير الزراعه عارض في ذلك. وفي اعقاب معارضته، ودون تصويت، قررت الحكومة الانتقال الى نقطة أخرى من جدول ابحاثها.

ويذكر القراء ان النواب الشيوعيين قد طالبوا، في الكنيست وفي اللجنة الاقتصاديه سحب هذا القانون والغائه.

واعلن في القدس ان وزير الزراعه قدم معلومات عن مشروع القانون وعن المراحل التي مر فيها، فذكر ان مشروع القانون بحث في اللجنة الوزاريه لشؤون التشريع حيث يشترك في عضويتها وزراء من كل كتل الائتلاف، ثم أحيل المشروع على كل الوزراء لمعلوميتهم فلم يعترض عليه احد. وذكر ديان انه سمع، في الكنيست وفي اللجنة الاقتصادية، فقط النقد والاستفسار فوعد ان يهتم بذلك عند وضع القانون في صيغته النهائية.

وقد اعلن كذلك ان وزير الزراعة يعتبر الان، في مرحلة القانون الحالية، المسؤول عن القانون ولا يحق للحكومة ان تستعيد القانون الا بموافقته هو. ولهذا فحينما رفض ذلك انتقلت الحكومة الى نقطة أخرى من جدول البحث.

وعلمت ان الحكومة في جلستها قد طلبت الى وزير الزراعة، ديان، الاتصال بوزير التطوير المبامي بنطوف بصدد الصيغة النهائيه للقانون، فاذا لم يتوصل الوزيران الى اتفاق حول التعديلات فان الحكومه ستبحث هذه المسألة ثانية.



حول مؤتمر عكا الشعبي

اذا كان يشوع بن غوريون — كما يقولون — قد استطاع، في قديم العصر والاوان، ان يوقف الشمس عن الدوران.. فان سعادة حاكم الشمال العسكري يستطيع في هذه الايام، ان يُسرع في دورانها.. حتى انها، بخط من قلمه، تقطع مدة ٧ ايام في يوم واحد!!

واذا كان يشوع بن نون قد تمكن من ذلك لمقتضيات معركة قام بها، فسعادة الحاكم استطاع ذلك "لمقتضيات معركة" قام بها ايضاً.. معركة افشال مؤتمر عكا الشعبي ضد قانون تركيز الاراضي!

ولكن معركة افشال المؤتمر فشلت وارتدت الى نحور اصحابها وبقيت مسألة الاسراع في.. "تدوير" الشمس.

فسعادة الحاكم، متذرعاً بما يسمونه "الامن" اصدر امراً اعتقل الرفيق جمال موسى بموجبه ٧ ايام. وانتهى المؤتمر الشعبي بنجاح. فأمر سعادة الحاكم الشمس بالاسراع في دورانها فقطعت السبعة ايام في يوم واحد في ٢٤ ساعة! وخرج جمال موسى من الاعتقال.. طاهراً مُطهراً، لا غبار أمن عليه!

وبذريعة "الامن" ذاته داهمت الشرطة بيت الرفيق اميل حبيبي في الناصرة، لاعتقاله. فلم تجده. وغضب "الامن" والحّ، فاعادت الشرطة الكرة.. فلم تجده ايضاً. وفي يوم انعقاد المؤتمر ارسلت الشرطة العيون والرصد الى قاعة المؤتمر بحثاً باسم "الامن" المظلم طبعاً، فما وجدوه ولا رأوه. وسقطت ورقة "الامن" كما تسقط اوراق نبتة هرمة في الخريف.

"الامن" قد اصيب، منذ قضية لافون، ببهدلة شديدة. والمؤتمر الشعبي في عكا قد زاد في شرشحته..

وهذا "الامن" لم يعد يخيف. وهالة "القدسية" التي كانت تحيط به انهارت غير مأسوف عليها.

فرغم التهديد بسوط "الامن" ورغم الارهاب باستخدام "اوراق الامن"، قدم اصحاب مقهى الدلالين بعكا مقهاهم لينعقد فيه المؤتمر الشعبي. حتى كل "رجال الامن" بلباس بوليسي وبلباس مدني الذين احاطوا بالمكان وانتشروا على مقربة منه فشلوا في ارهابهم وباءوا بالخسران. لقد كان موقف اصحاب المقهى موضع تقدير وشكر من كل الذين اشتركوا في المؤتمر.

وبرسالة ابناء قرية الجديدة التي تعتب ان اسم قريتهم لم يذكر في عداد القرى التي ارسلت الوفود الى المؤتمر، يشير الى مدى ما وصلت اليه "تعويذة الامن"!

لقد قال احد البدو الذين حضروا المؤتمر، بعد ان استمع الى خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي "لو كانت كل العرب تتكلم مثل توفيق هذا ما كانت تحني الهامات".

وفي كلمة هذا البدوي، البسيطة، الكريمة، ما يشير الى حقيقة كبيرة: ضرورة الوقوف بهامات مرفوعة ضد المظالم، وبينها مظالم "الامن". وفي مؤتمر عكا كانت الهامات مرفوعة رغم كل الارهاب.

صخر

«المادية التاريخية»

خلاصة الفكر الانساني في فهم التاريخ القديم والجاري

بقلم اميل حبيبي

◇◇

مفهوم الاصطلاح «المادية التاريخية»

حضرة الرفيق اميل حبيبي.

تحيات وبعد، أرجو ان توضح لنا من على صفحات جريدتكم الموقرة مفهوم اصطلاح "المادية التاريخية" في اقرب وقت ممكن. وذلك لاننا في مجال بحث هذا الموضوع ودراسته. مع الشكر سلفاً.

فهيم جريس

كفرياسيف ٢٧-١-٦١

«المادية التاريخية» هي النظرة العلمية، المادية الديلكتيكية، للتاريخ انها مجموعة القوانين المادية التي تقرر تطور المجتمعات البشرية. ان كارل ماركس، مكملا تراث الفكر الانساني ما قبله، توصل الى هذه النظرة العلمية الشاملة. وبذلك جعل موضوع التاريخ لاول مرة، علما واضح المعالم. كتب انجلز، «كما ان داروين اكتشف قانون تطور العالم العضوي [النبات والحيوان — ا.ح] فان ماركس اكتشف قانون تطور التاريخ الانساني».

لاول مرة يصبح التاريخ علما واضح المعالم

اننا نعرف الفرق بين التنجيم وعلم الفلك، أصبح موضوع الفلك علما وانفصل عن خزعبلات المنجمين حين ابتدأ الناس يكتشفون قوانين الطبيعة التي تقرر حركة الارض وبقية الاجرام السماوية. فأي موضوع يصبح علما حين تتوضح قوانين الحركة فيه.

وهكذا بالنسبة الى موضوع التاريخ الانساني. لقد كان تنجيما عن سير الملوك والفاتحين، عن انف كليوبطرة الذي لطوله غيّر وجه التاريخ وعن معدة نابليون التي لمرضها غيّرت وجه التاريخ، وعن الاسكندر ذي القرنين الذي لسكره غير وجه التاريخ.. الى آخر هذا اللغو الذي يشبه ضرب الودع والفتح بالفنجان، الذي يتجاهل دور الجماهير التي تنتج كل الخيرات وتموت في الحروب وتصنع التاريخ. ومع اننا نعيش في النصف الثاني من القرن العشرين لا يزال هذا اللغو يحشر في ادمغة اولاد المدارس في اسرائيل على انه «علم» التاريخ! ان هذا اللغو هو الذي يجعل من الصعب على عدد من شبابنا المتحمسين فهم تصرفات زعيم مثل عبد الناصر، فيعلقون كل شيء على حركة من حركاته او سكنة من سكناته، مثلما كان الاقدمون يعلقون مصير الحرب والسلم على شهاب ساقط او على كوكب طالع، ناسين ان التطور التاريخي له قوانينه الموضوعية، وان الجماهير المنتجة للخيرات هي التي تصنع التاريخ!

الحقيقة الاولى الاساسية الانسان «حيوان اجتماعي»

«المادية التاريخية» تنطلق، في فهم التاريخ الانساني، من الحقيقة الاساسية جداً وهي ان الانسان ابتدأ ينفصل ويتميز عن غيره من الحيوان، منذ العهود السحيقة، حين ابتدأ يستعمل الادوات من اجل الحصول على غذائه وكسائه من الطبيعة. فحين ظهر «الحيوان الذي يصنع الادوات» ابتدأ تاريخ المجتمع الانساني.

ومنذ هذه اللحظة أصبح الانسان «حيوانا اجتماعيا»، أي لا يمكن ان يعيش الا في مجتمع مترابط من الناس لا فرديا.

ومما يدعو الى الفخر ان ابن خلدون كان اول من توصل الى هذه الحقيقة المادية الاساسية في علم الاجتماع فسر — في «مقدمته»، الباب الاول من الكتاب الاول — ضرورة قيام المجتمعات لحياة البشر، كما يلي:

«ان الاجتماع الانساني ضروري ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم، الانسان مدني بالطبع، أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدنية في اصطلاحهم، وبيانه ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء... إلا ان قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء، ولو فرضنا منه أقل ما يمكن فرضه، وهو قوت يوم من الحنطة مثلا، فلا يحصل الا بعلاج كثير من الطحن والعجن والطبخ. وكل واحد من هذه الثلاثة يحتاج الى مواعين وآلات لا تتم الا بصناعات متعددة من حداد ونجار وفاخوري».

ثم جاء كارل ماركس فوضع النقط على الحروف، في كتابه «العمل المأجور ورأس المال» كتب:

«في الانتاج لا يؤثر الناس في الطبيعة فحسب بل يؤثر بعضهم في بعضهم الآخر ايضاً. فهم انما ينتجون بالتعاون وبتبادل النشاط فيما بينهم. وهم، لكي ينتجوا، يدخلون في صلات وعلاقات معينة فيما بينهم. وبهذه الصلات والعلاقات الاجتماعية فقط يحصل تأثيرهم في الطبيعة ويحصل الانتاج».

الحقيقة الثانية. علاقات الناس تتقرر بمدى تطور ادوات الناس

والحقيقة الثانية، التي توصل اليها ماركس بالاعتماد على الحقيقة الاولى الاساسية، هي ان العلاقات بين الناس في مجتمع من المجتمعات تتقرر بمدى تطور الادوات الانتاجية التي يستعملها المنتجون للحصول على غذائهم وعلى كسائهم.

ومثال على ذلك انه في عهد الادوات الحجرية، في عصور الانسان البدائية، كانت الادوات التي في ايدي الانسان بدائية الى درجة انه لم يكن يستطيع ان يحصل على قوته — وهو من صيد الوحوش — الا في جماعة، وكان الانسان يكاد يستطيع ان يقيت نفسه فما كان من الممكن ان يقوم انسان باستغلال انسان آخر، ولذلك ما كان من الممكن الا ان يقوم شكل محدد من العلاقات بين الناس وهو ما نسميه "المشاعية البدائية"، مشاعية فقر وبؤس ولكنها ليست علاقات استغلال.

ان علاقات الاستغلال نشأت حتما وبدون ارادة الناس انفسهم، حين تطورت ادوات الانتاج في ايدي الناس فقامت الزراعة وقارب الصيد الخ، فقامت فئة وتملكت الارض وقارب الصيد الخ، واصبح الانسان المنتج يستطيع ان يقيت نفسه وان يترك وراءه بعض الزيادة، فتهافتوا على امتلاك هذه الزيادة، فظهر الاستغلال.

وحين يشتد الاستغلال وتتجمع الثروة الخيالية، التي هي من جهد المنتجين، في ايدي القلة القليلة التي لا تتورع عن اية موبقة في بذخها وفي تبذير ثروات الطبيعة وجهد العاملين، وحين تصطدم علاقات الانتاج القديمة بقوى الانتاج النامية والمتطورة، بقوى الملايين من ابناء الشعب المنتجين، تحدث الثورات والانتفاضات وحروب التحرر القومي والثورات الاجتماعية، ومنها الاشتراكية، كما يحدث في عصرنا الان. ولا قوة، مهما جندت الزمن، تستطيع ان تمنع نشوء العلاقات الجديدة التي تلائم درجة تطور قوى الانتاج. هذه هي الحقيقة العلمية الثورية الاساسية الكامنة في النظرة «المادية التاريخية» للتاريخ الانساني.

لقد لخص ماركس هذه الحقيقة الهامة في مقدمة كتابه «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» كما يلي:

«ان الناس، اثناء الانتاج الاجتماعي لحياتهم، يدخلون فيما بينهم علاقات معينة ضرورية، مستقلة عن ارادتهم. وعلاقات الانتاج هذه تطابق درجة معينة من تطور قواهم المنتجة المادية».

الحقيقة الثالثة القاعدة الاقتصادية والبناء الاعلى لكل مجتمع انساني

والحقيقة الثالثة، التي توصل اليها ماركس بالاعتماد على الحقيقتين السابقتين، هي انه اذا أردنا ان ندرس دراسة علمية اي مجتمع انساني فعلينا ان لا تكتفي بدراسة ما يقوله اصحاب هذا المجتمع عن أنفسهم بل علينا ان ندرس القاعدة المادية لهذا المجتمع. والقاعدة المادية لهذا المجتمع هي العلاقات القائمة بين الناس في هذا المجتمع التابعة حتماً من درجة تطور قوى الانتاج.

فالمادية التاريخية تشير الى حقيقتين اساسيتين في كل مجتمع بشري، القاعدة المادية الاقتصادية لذلك المجتمع وهي تتألف من قوى الانتاج ومن علاقات الانتاج وهي ما نجمعها في تعبير "أسلوب الانتاج"، والحقيقة الثانية هي البناء الاعلى للمجتمع، من نظام الدولة والنظام الحقوقي والسياسي والافكار والمعتقدات.

ان هذا «البناء الاعلى» يقرر أسلوب الانتاج، شكله ومبلغ التناقضات فيه.

يقوم البناء الاعلى لاي مجتمع انساني مطابقاً لشكل علاقات الانتاج القائمة في ذلك المجتمع. وحينئذ يكون واجب البناء الاعلى المحافظة على علاقات الانتاج القائمة. ان كل الحديث عن دور البوليس، في النظام الرأسمالي، بالمحافظة على «الامن والنظام» يُخفي وراءه مهمة المحافظة على أمن المستثرين (بالكسر) ونظام استغلالهم للكادحين. وحين يقوم العمال بالاضراب تقوم الدولة الرأسمالية بتجنيد البوليس والجيش للقضاء على إضراب العمال محافظة على «الامن والنظام»...

لقد كان الدين المسيحي، في مطلعه، حركة عبيد ثائرين على الاستعباد. ولكن حين تبنته الامبراطورية الرومانية أدخلت عليه، فيما ادخلت، تعاليم لتخدير الفقراء وتطويبهم بملكوت السماء التي لن يدخلها غني كما لن يدخل «جمل من ثقب إبرة»...

ولكن البناء الاعلى هذا، من دولة رأسمالية بكل أنظمتها وسياساتها ومنظماتها واحزابها ومعتقداتها، تبدأ تتهاوى حين يبدأ التغير والانقلاب في علاقات الانتاج، حتى يقوم بناء أعلى يطابق علاقات الانتاج الجديدة، ولا يمكن ان يكون غير ذلك.

لقد أبدع ماركس في تفسير هذه الحقيقة في مقدمة كتابه «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي»، بقوله:

«ان تغير الاساس الاقتصادي يزعزع كل البناء الفوقي الهائل على صور مختلفة من السرعة والبطء. وعند دراسة هذه الانقلابات ينبغي دائما التمييز بين الانقلاب المادي لشروط الانتاج الاقتصادية وبين الاشكال الحقوقية والسياسية والدينية والفنية والفلسفية، او بكلمة مختصرة، الاشكال الفكرية التي يتصور فيها الناس هذا النزاع ويكافحونه. فكما انه لا يمكن الحكم على فرد وفقاً للفكرة التي لديه عن نفسه، كذلك لا يمكن الحكم على عهد انقلاب كهذا، وفقاً لوعيه. فينبغي تفسير هذا الوعي بتناقضات الحياة المادية».

فليس النظام القائم في مصر الان، مثلا، «اشتراكية ديمقراطية تعاونية» كما يُعلن اصحابه. إنما هو نظام رأسمالي يتحرر من سيطرة الاستعمار السياسية والاقتصادية. إن هذا التحرر يحدث هزات عميقة في القاعدة المادية الاقتصادية للنظام القائم، فهو من جهة يقوي البرجوازية المصرية المحلية ويزيد من إمكانيات استغلالها لعمال وفلاحي مصر وسوريا. وهو من جهة ثانية يؤدي الى تصنيع البلاد فتقوية الطبقة العاملة وتفجير طاقات الفلاحين الكامنة فيشتد الصراع الطبقي المحلي في النظام القائم في مصر فتحاول الطبقة الحاكمة لجم هذا الصراع بالقضاء على الحريات السياسية والنقابية والتنظيمية للعاملين وتحاول ان تخدرهم بالدعوى انها تحقق لهم «الاشتراكية» التي يتزعون اليها.

فالمادية التاريخية تجعلنا نفهم فهماً علمياً واضحاً جداً ما يحدث في العربية المتحدة من صراعات وما يحدث في كل العالم. وبها نفهم ايضاً ما يحدث في العراق مثلا! فمقاومة حكام العراق للوحدة العربية كما يريدها عبد الناصر هي تعبير عن مقاومة البرجوازية العراقية لتسلط البرجوازية المصرية الاقوى منها. واما هجوم حكام العراق على الطبقة العاملة العراقية وعلى حزبها الشيوعي فهو تعبير عن محاولة البرجوازية العراقية المحافظة على استغلالها وتشديد هذا الاستغلال.

والمادية التاريخية تؤكد لنا انه لا يمكن في وقتنا الحاضر القضاء على الحزب الشيوعي في اي بلد من البلاد. فالحزب الشيوعي في اي بلد رأسمالي هو التعبير عن الصراع الطبقي المحلي بين البروليتاريا والرأسمالية. وكل التطور الاقتصادي الرأسمالي يقود الى ازدياد التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج الرأسمالية، يقود الى تقوية الطبقة العاملة والى اشتداد الازمة الرأسمالية، يقود الى ازدياد قوة الحزب الشيوعي والى انتصاره في نهاية الامر، يقود الى قيام علاقات جديدة بين الناس تلائم درجة تطور قوى الانتاج، الى قيام الاشتراكية في كل العالم كما قامت حتى الان في ثلث الكرة الارضية.

ولا يقوى على منع هذا التطور الحتمي اي ارهاب وأي تضليل. فكما لم يستطع أي إرهاب منع القضاء في الماضي على الاقطاعية لا يستطيع أي ارهاب الان منع القضاء على الرأسمالية والاستعمار. إن قوانين المجتمع اقوى من قوانين الطبيعة!

الحقيقة الرابعة: الجماهير الكادحة هي التي تصنع التاريخ!

والحقيقة الرابعة التي توصل اليها ماركس، وهي خلاصة كل الحقائق آنفة الذكر والتي إذا اهملناها تجرد المادية التاريخية من كل مضمونها، هي ان قوانين التاريخ الانساني تختلف عن قوانين الطبيعة في انها تظهر وتتالى

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

هذا العالم الذي نعيش فيه

للنساء فقط!

في العاصمة بخارست وفي مدينة براسوف، في رومانيا، اقيمت مؤخراً ست جامعات نسائية. وترتاد هذه الجامعات اعداد كبيرة من النساء حيث يستمعن الى محاضرات عن السياسة الداخلية والخارجية، وعن التاريخ والعلوم. كما يجتزن دورات تربوية وادبية وفنية.

مقاهي مع مكتبات

اصدر محافظ القاهرة امراً الى المقاهي (وتبلغ نحو ٣ آلاف مقهى!) في القاهرة وضواحيها يطلب اليها فيه أن تزود روادها بمكتبات يستطيعون ان يتسلموا الكتب فيها للقراءة في المقهى اثناء وجودهم. وجاء في الامر ان المقاهي التي تلبي هذا الطلب ستجدد رخصها!

الالحاد في الفاتيكان

في اكتوبر الماضي، افتتحت في الفاتيكان اول دورة لتعليم الالحاد! وقد جاءت هذه المبادرة من الكردينال اغاجيانيان الذي تردد اسمه على اثر موت البابا بيوس الثاني عشر بوصفه احد المرشحين لتولي منصب البابا.

وذريعة الكردينال هي انه لا يمكن مقاومة الالحاد دون دراسته وتعلمه جيداً!!

ولكن المعارضين، ويلتفون حول الكردينال فيتشاردي، يقولون غير ذلك ويؤكدون ان المسألة خطيرة جداً. فالبداية معروفة ولكن لا يمكن معرفة كيفية انتهاء الامر. وهم في هذا الصدد يذكرون قضية الخوري الشاب جوسبا لوندي الذي امرته الكنيسة بدراسة الشيوعية، لمعرفة كيف يقاومها، فانتهى به الامر الى اعتناق الشيوعية وترك الكنيسة. كذلك يذكرون قصة "الرهبان العمال" الذين ارسلوا الى حيث تجمعات العمال في المصانع والمشاغل لكي يؤثروا على العمال ويردوهم الى حظيرة الكنيسة ويمنعوهم عن النضال الطبقي، فكانت النهاية ان العمال هم الذين أثروا عليهم!

وبعد هذا النقاش تقرر القرار على بدء دورة الالحاد على ان يجري تدقيق شديد فيمن ينتخبون لهذه الدورة. كما قرروا ان لا يكون بين المشتركين في الدورة اي كاهن من ايطاليا.. اذ يعتقدون ان التأثير عليهم اسهل من غيرهم.

زاوية الطلاب الجامعيين

اسباب السقوط في امتحانات البجروت كما يفهمها وزير المعارف

كتب الينا الطالب الجامعي رشيد سليم (من عبلين) مقالا عالج فيه مزاعم وزير المعارف عن اسباب سقوط الطلاب العرب في امتحانات البجروت وذلك في ردوده على الاستجوابات التي قدمت له في الكنيست.

وقال كاتب المقال: ان الاسباب التي ذكرها الوزير ونشرتها هآرتس هي: عدم وجود الثقافة الجامعية لدى ٨٠ بالمئة من المعلمين العرب، ونقص المختبرات والمكاتب والأثاث الناجم عن اهمال السلطات المحلية في الميدان العربي، وعدم تشدد المدارس لترفيع الطلاب من صف لآخر، والنقص في الكتب العربية المدرسية وعدم الاجتهاد الكافي لدى الطلاب.

وهكذا "فسر" الوزير اسباب السقوط في البجروت في المدارس العربية. ولكنه لم يذكر اي شيء بالمرة عن تقصير وزارة المعارف واهمال الحكومة.

صحيح انه لا يوجد العدد الكافي من المعلمين المؤهلين في المدارس العربية. غير ان وزارة المعارف تضع مختلف العراقيل امام الطلاب الذين انهوا دراستهم الجامعية ونالوا شهادات B.A. و M.A. وكثيراً ما رفضت الوزارة تعيين مثل هؤلاء الطلاب بزعم أنهم "ضد أمن الدولة"، وفتحت المجال امام طلاب انهوا الصف السابع والثامن او سقطوا في البجروت ليعلموا الطلاب العرب. فالوزارة الحكومة تريد من هؤلاء خدمة سياستها، تريد منهم تأييد الحكم العسكري وجهاز الظلام. تريد منهم تأييد العملاء والاذناب من مخاتير ورؤساء ومجالس محلية معينين. تريد كل هذا كشرط لقبول طالب يحمل شهادة تعليما كمعلم في المدارس العربية.

فقد ردت الوزارة على احد الطلاب من حاملي شهادة B.A. الذي تقدم بطلب للتعيين معلماً بقولها انه "غير ملائم للتعليم"، وبعد مدة عين هذا الطالب في المدرسة الثانوية الارثوذكسية بحيفا. وطالب آخر درس مدة سنتين بعد ان نال شهادة B.A. رفضت الوزارة تعيينه بحجة انه "خطر على الامن" ثم بعد مدة تلقى هذا الطالب رسالة من لوبراني يخبره فيها ان ادارة المعارف تفتش له عن عمل لتدريس صف "البستان" في قرية ابو غوش.

لقد فرضت وزارة المعارف جو الارهاب والقاسين المعلمين واستطاعت ان تنجح في شراء الضعفاء الذين اصبحوا يعملون

بقلم الطالب الجامعي رشيد سليم

◇◇

جواسيس على زملائهم وطلابهم وذويهم، او يقدمون هذه الخدمة او تلك لحضرة النائب الفلاني أو لذاك المختار.

نحو ثلاث عشرة سنة مرت والمدارس العربية تئن من نقص البنايات والأثاث والمختبرات والكتب. ان بناية مدرسة الناصرة وهي اكبر مدينة عربية في البلاد يمكن ان تكون مخزناً للحبوب في ميناء حيفا او سوقاً للخضار. فالبناء هو منذ الحكم التركي والأثاث المدرسي قديم بال، والغرف اكثرها يدلف في الشتاء. "والمختبر" عبارة عن قارورة حامض الكلورودريك واخرى لمادة ثانية. وبعض الكتب كالسندباد البحري وتاجر البندقية تسمى مكتبة المدرسة.. ومع هذا فان الحكومة لا تقوم باي مسعى جدي لازالة هذه النواقص الخطيرة في المدارس العربية.

ان الذين يتمون دراستهم الثانوية لا يتجاوزون ٢٠ بالمئة من طلاب المدارس الابتدائية بينما تصل هذه النسبة الى ٨٠ بالمئة في المدارس اليهودية. وواضح ان هذا يرجع الى الوضع الاقتصادي السيء في الوسط العربي الناجم عن سياسة الاضطهاد القومي من سلب اراضي وطرد من العمل وملاحقة، الامر الذي يضطر الآباء الى اخراج ابنائهم من المدارس عسى ان يساعدوهم في الحصول على لقمة الخبز. ثم هناك اليأس الذي فرضته وزارة المعارف (الحكومة). فحتى الذين يقدر لهم اتمام علومهم لا يجدون عملا يعملون فيه ويضطرون في نهاية الامر الى العمل — اذا وجدوا العمل — في اعمال كان يمكنهم القيام بها دون قضاء عدة سنوات في طلب العلم.

ومما يزيد العجب بله ان وزير المعارف يزعم ان احد الاسباب لفشل الطلاب العرب يعود الى عدم اجتهادهم.. قد تكون صفة "عدم الاجتهاد" من حظ نسبة ضئيلة، اما انها تصل الى ٩٠ بالمئة من الطلاب فلا يمكن ان يصدقه احد..

ان اكثر الاسباب التي ذكرها وزير المعارف انما تدين وزارته وتفضح سياسة حكومته. فسقوط الطلاب العرب في امتحانات البجروت هو جزء من السياسة المدبرة ضد المواطنين العرب في هذه البلاد، سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

وهذه السياسة هي التي يجب وقفها وهي التي يجب النضال ضدها بوحدة قومية وعمالية، وعلى المعلمين الشرفاء، على الطلاب انفسهم، ان يسهموا في هذا النضال مع كل قوى الشعب المناضلة في سبيل ذلك. فوحدة ومثابرة من هذا القبيل ستقرب الانتصار

وجه الأيام

الوجهنة المبامية ، وجه للعرب ووجه لليهود تبلغ ذروة جديدة

بالعبرية : هجوم محموم على عبد الناصر وبالعربية : تأييد مكشوف لعبد الناصر..

— لمعلق خاص

ربما لا يعرف قراء العربية ان جريدة المبام باللغة العبرية — عل همشمار — هي من اشد الصحف الاسرائيلية عداء للجمهورية العربية المتحدة ولرئيسها جمال عبد الناصر. فمن النادر ان يظهر عدد من عل همشمار دون خبر او مقال ضد الجمهورية العربية وضد رئيسها. وكم من افتتاحيات نشرتها عل همشمار تهاجم فيها الاتحاد السوفياتي لانه يُسلح العربية المتحدة و«يؤيد نظام عبد الناصر الفاشي اللاسامي» الخ. وآخر افتتاحية من هذا النوع ظهرت في عل همشمار قبل اسبوعين حين بحثت احدى لجان الامم المتحدة في قضية اللاسامية. فقد اعلنت عل همشمار ان اللاسامية متأصلة في العربية المتحدة وان عبد الناصر يجهر بها في خطبه وان عدداً كبيراً من النازيين الالمان يعملون في اجهزته الى آخر هذه الامور التي يتبناها المبام بين اليهود ويتباهى بانه يقولها عن العربية المتحدة ورئيسها ويكافح ضدها. ولا تزال صحف المبام بالعبرية تتهمنا ، نحن الشيوعيين ، حتى اليوم باننا «اجراء عبد الناصر»... كل هذه أمور يعرفها الرأي العام اليهودي معرفة تامة.

وفي المدة الاخيرة طلع مايَر يعري زعيم المبام على الرأي العام اليهودي مطالباً حكومة بن‌غوريون بانتهاج سياسة تعاون مع الملك حسين كطريق لتحقيق السلام مع العرب .. وكنا اشرنا في «الاتحاد» الى دعوة مايَر يعري هذه.

ولكن ، ما هكذا يفعل المبام بين العرب. صحيفته الاسبوعية «المرصاد» قد تحولت منذ وقت طويل ، وبدون أي حياء ، الى منبر «القومية العربية ، الناصرية» في اسرائيل بدون أي منازع !

حتى البيان عن الوضع في البلاد العربيه ، الذي القاه زعيم المبام سمحا فلابن في اجتماع النشيطين المبام بين العرب في الناصرة قبل شهرين ونشرته عل همشمار بالعبريه ، اهملته المرصاد لان سمحا فلابن في هذا البيان ذكر تذمر الشعب السوري وزعمائه واحزابه الوطنيه المنحله من شكل الوحدة التي فرضها عبد الناصر. ان مثل هذه الامور لا تنشر في المرصاد بينما هي الطعام اليومي الذي تقدمه عل همشمار لقرائها اليهود.

وفي الاسبوع الماضي وصلت هذه الوجهنه المبامية الى ذروة جديدة في مقال طويل عن «دار الاذاعة الاسرائيليه» نشره راشد حسين في العدد الاخير من المرصاد.

في هذا المقال هاجم راشد حسين دار الاذاعه الاسرائيليه ، القسم العربي ، لانه لا هم لها ولا شغل سوى تحريض الشعوب العربيه على جمال عبد الناصر وتأييد كل حكومة عربيه أخرى ضد عبد الناصر.

ودافع راشد حسين دفاع الابطال عن جمال عبد الناصر ، دفاعاً لأقل منه قامت قيامة حكومة بن غوريون على جماعة «الارض» وصادرت صحيفتهم.

والحقيقه اننا ناس لا نستطيع الاستماع الى تعليق دار الاذاعه الاسرائيليه باللغة العربيه لانها تتعارض مع الاصول الاوليه للذوق السليم.

ولسنا الان في مجال مناقشة التفسير الذي اورده راشد حسين لاسباب التأييد الذي تقدمه الاذاعه الاسرائيليه لكل حكومه عربيه في هجومها على عبد الناصر. وهذا التفسير ليس من عنديات راشد حسين. فحين يُلمح ان تأييد الاذاعه الاسرائيليه لحسين ولعبد الكريم قاسم يعني قيام تفاهم بين الاردن واسرائيل والعراق واسرائيل انما يردد بهذا الكلام أقوال محمد حسنين هيكل في الصحف المصريه. واما الحقيقه فهي ان دار الاذاعه الاسرائيليه معنية بإثارة الفرقه والخلاف بين الدول العربيه تماماً كما فعل المبام حين دعا اعوانه العرب الى تأييد هجوم عبد الناصر على العراق في سنة ١٩٥٩

ولسنا الان ايضاً في مجال مناقشة راشد حسين على موقفه المتحمس لكل صغيرة وكبيرة تصدر عن حكام مصر. حين وقفنا ضد العدوان الثلاثي على مصر لم يفتح «القومي» راشد حسين فمه واما حزبه المبام فطالب بعدم الخروج من غزة. لقد اصبح راشد حسين وكل الصهيونيين العرب «قوميين» من يوم ما ابتدأ عبد الناصر هجومه على الشيوعيين وكل الطبقه العامله.

ولكن الذي يعنينا الان هو هذه الوجهنه المباميه المميه ، وجه لليهود ضد الجمهوريه العربيه المتحدة وعبد الناصر ، ووجه للعرب متحمس للعربيه المتحدة وعبد الناصر. ان راشد حسين يعيب على الاذاعة الاسرائيليه انها مصابة بعقدة اسمها «عبد الناصر». الا يعلم ان هذه العقدة قد اصابت ، منذ زمن طويل ، عل همشمار وزعماء حزبه المبام ؟

وعلى ماذا تدل هذه الوجهنه المميه ؟

انها تدل على ان قادة المبام انتهازيون متلونون لا هم لهم سوى اللعب على عواطف الجماهير دون احترام للمبادىء.

وهي تدل على ان «قومية» اجراء المبام العرب ، امثال راشد حسين ، ليست قائمة على مبادىء إنما هي تطلع وتنزل برخصة من قيادة حزب نظم المظاهرات ضد انسحاب القوات الاسرائيليه من غزة.

وزعماء المبام اعطوا هذه الرخصة لانهم معنيون بتضليل الجماهير العربية وابقائها «مفرطلة» بجانب محطات الاذاعه تنتظر « الفرج » من «القوميه العربيه» وتصوت للمبام في الانتخابات وتسب على الشيوعيه ، بينما الحياة كلها تسير الى امام والطبقة العامله الاسرائيليه تتحرك ونظام الحكم البنغوريوني — الذي يشترك فيه المبام — يتزعزع وينهار.

وهي تدل على ان المبام ليس حزباً أممياً. فليست له سياسة واحدة بين اليهود والعرب انما يتاجر بالمشاعر الرجعيه اليهوديه بين اليهود وبالمشاعر الرجعيه العربيه بين العرب.

مثل هذا الحزب لا يصلح لبلاد متعددة القوميات كبلادنا ونشاطه لا يؤدي الى الاخوة اليهوديه — العربيه بل يؤدي الى التفرقة والوجهنه وقتل الضمائر.

واخيراً الا يسأل « القوميون العرب » انفسهم ، كيف ، كيف جرى ان فتحت صحف حزب صهيوني صدورها لهم ؟

الا يدعو هذا الامر الى اعادة النظر في اشياء كثيرة ؟

باكثرية ٨٥ صوتاً ضد ٧٨ صوتاً

برلمان الطلاب يقرر الغاء الحكم العسكري

القدس — لمراسل الاتحاد — عقد «برلمان الطلاب» دورته الرابعة وبحث قضية الحكم العسكري. وباكثرية ٨٥ صوتاً ، ضد ٧٨ صوتاً قرر برلمان الطلاب انه يجب الغاء الحكم العسكري فوراً.

وفي النقاش اشترك عدد كبير من الطلاب وبينهم عدد من الطلاب العرب الجامعيين. وقد مثل الطالب الجامعي الشيوعي ، كنر ، (من جامعة الحقوق) الجانب المطالب بالغاء الحكم العسكري فوراً وكلياً ، بينما دافع الطالب أ. ايان (كلية اللغة العبريه وعلم الدوله) عن استمرار الحكم العسكري على الاهلين العرب.

وفي تنديده بالحكم العسكري اشار الطالب كنر الى ما يثيره هذا الحكم من عداء في اوساط الجماهير العربيه وكيف يمنع التآخي بين الشعبين اليهودي والعربي. كما قدم المحاضر عدداً من الامثله عن تصرفات الحكم العسكري.

كذلك فان كل الذين طالبوا إلغاء الحكم العسكري في النقاش قد اشاروا الى ما يفرضه الحكم العسكري على الاهلين العرب من مظالم كثيرة. أما اولئك الذين طالبوا ببقاء الحكم العسكري فقد كانوا مضطرين ايضاً الى انتقاد بعض المظاهر السيئه.

وهناك من المتناقشين من دعا الى إلغاء الحكم العسكري تدريجياً.

ثم جرى التصويت ففاز اقتراح إلغاء الحكم العسكري باكثرية ٨٥ صوتاً ضد ٧٨ صوتاً. وحضر النقاش اكثر من ٤٠٠ طالب.

احصائيات

٧٧ طالباً عربياً في الجامعة

القدس — يبلغ عدد الطلاب العرب في الجامعة العبرية ٧٧ طالباً بينهم ٢١ طالباً يدرسون الطب ، و٥ طلاب يدرسون الصيدله و٤ طلاب يدرسون طب الاسنان ، و١٧ طالباً يدرسون القضاء و ١٣ طالباً يدرسون الاداب وعلوم المجتمع ، و ١١ طالباً يدرسون الزراعه وعلوم الطبيعة ، و٥ يتعلمون الرياضيات وطالب يتعلم علم الحياة.

و٢٥ من هؤلاء الطلاب هم في السنة الاولى.

وبين الطلاب العرب ٤ فتيات.

قضية اجهزة التجسس تثار في الكنيست

وزير القضاء في رده يعترف انه تسلم رسالة شخصية فتحت ولكن تحقيقاً لم يجر في ذلك

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — بحث الكنيست في قضية اجهزة التجسس التي تثبتها السلطات في بيوت المواطنين او مكاتبهم لتستمع بواسطتها على احاديثهم الخاصة. وقد قدم نائب الصهيونيين العموميين ، تسيمرمن ، مشروع قانون الى الكنيست بحظر استخدام هذه الاجهزة في التجسس على الناس ويلزم المحكمة بعدم قبول الشهادات التي تقدم اليها عن هذه الطريق. كما قدم نائب الحيروت مشروع قانون اكتفى بالطلب من المحكمة عدم قبول شهادات تجبى بواسطة هذه الاجهزة.

وانتقد النائب تسيمرمن انعدام دستور يؤمن الحق الشخصي للمواطن في الدوله ويمنع الاعتداء ، بواسطة اجهزة التجسس ، على هذا الحق. وقال ان هذا الامر يعتبر قانوناً في دول عديدة.

وقال تسيمرمن : في الواقع يستمعون الى كل شيء. يستمعون الى المكالمات التلفونيه للمواطنين والوزراء والنواب. واشار هذا النائب الى اكتشاف جهاز التجسس في بيت النائب الشيوعي توفيق طوبي بقوله ان احد النواب من كتل المعارضه قد نجح في اكتشاف مثل هذا الجهاز في بيته.

توفيق طوبي ، وهذه المرة الثانيه. وقال النائب تسيمرمن ، لقد اصبح التسمع على المواطنين في الدولة دليلاً على مركز المواطنين ومكانته. وربما نصل الى درجة يخجل معها بعض المواطنين ان اجهزة التجسس غير مثبته عندهم !

وقال يجب ان لا نسمح بوضع في الدوله يعيش فيه المواطنون في ظل خوف وارهاب دائمين حتى في بيته.

واشار النائب الى ذريعة الامن التي تتخذ في مثل هذه الاحوال وفند ذلك.

رد وزير القضاء

ورد وزير القضاء روزن فاعرب عن شكوكه في امكانية حظر اجهزة التجسس هذه تماماً. وقال انه لا يمكن التسليم بان كل واحد يعرف انهم يفتحون رسائله ويستمعون الى احاديثه التليفونيه. فمثل هذا الامر لم يثبت ابداً .. ربما باستثناء مرة واحدة.

واضاف قائلاً ، صحيح انني ايضاً تلقيت رسالة على عنواني وكانت قد فتحت ولكن تحقيقاً اساسياً في هذا الشأن لم يجر.

وبموافقة الوزير أحيل الاقتراحان الى لجنة القانون لدراستهما.

قصة بناء مدرسة الطيبة

الطيبة — لمراسل الاتحاد — حضر يوم الخميس (٢٦-١-٦١) الى الطيبة مهندس من قبل وزارة المعارف لملاحظة عملية بناء المدرسة الجديدة في الطيبة. وكان برفقة المهندس عدد من اعضاء المجلس المحلي ومهندس البلدية الذي وضع الخارطة واشرف على البناء.

وقد تبين لمهندس وزارة المعارف ان في البناء شقاً وان قاعدة المدرسة لم ترفع بالقدر الكافي ولم تتخذ الترتيبات التي تكفل ثبات البلاط. لذلك فبلاط المصطبة سوف يتعرض للهبوط والصعود والتكسر. كما قرر المهندس ان شقوقاً اخرى سوف تظهر في البناء مما يوجب قيام عملية اصلاح مستمرة تكلف آلاف الليرات وتقصر عمر البناء. وقد وضع اللوم على مهندس البلدية والمجلس المحلي.

والمعروف ان العضو الشيوعي عثمان ابو راس وكتلة المعارضة في المجلس كانا قد طالبا بضرورة اشراف المجلس المباشر بدون مقاولين. وانتخاب لجنة للاشراف على البناء. ولكن الائتلاف رفض هذا الطلب باغلبية الاصوات.

لذلك فان اللوم يقع على ادارة المجلس من ناحية ومن ناحية اخرى على ادارة المعارف التي تتدخل عند تعيين او فصل كل معلم ونرى من واجبها وضع برامج التجهيل للطلاب العرب ولكنها لا ترى من واجبها الاشراف على بناء مدرسة جديدة ، تكلف عشرات الوف الليرات ولا تتدخل الا بعد فوات الاوان.

وقد قرر المجلس في ٤ شباط نتيجة اصرار العضو الشيوعي عثمان ابو راس وقف العمار حتى يزور البناء مهندس حكومي ويقترح اقتراحات لتجنب التشقق واصلاحه.

سؤال

لماذا تشدد بلدية حيفا حملة الجباية على اصحاب الدخل الصغير (فاصحاب الدخل الكبير مدللون) وتحجز ممتلكاتهم المتواضعة مقابل الضرائب المتأخرة ؟

جواب

لان بلدية حيفا خسرت في عام ١٩٦٠ حوالي مليون ليرة من جراء تشغيل المترو (قطار باطن الارض) ... ٩٦٠ الف ليرة بالضبط.

المادية التاريخية [بقيه]

مفهومها بحركة الجماهير.

الارض تدور حول نفسها بغض النظر عما إذا كان على الارض ناس او لم يكن. ولكن التطور التاريخي يحدث بفعل حركة الجماهير المنتجه.

حيث تتحدث عن «قوى الانتاج» التي تقرر العلاقات القائمة في اي مجتمع انساني ، فنحن نعني ادوات الانتاج والناس الذين يستعملون هذه الادوات ، العامل في المصنع والفلاح في الارض والعالم في مختبره والكاتب بقلمه. هذه هي القوى التي تقرر علاقات الانتاج وتغير علاقات الانتاج. ان الجماهير ، في نهاية الامر ، هي التي تصنع التاريخ. فليس التاريخ هو تاريخ الملوك والقائدين إنما هو تاريخ الجماهير الكادحه.

ومن هنا نفهم ان الماديه التاريخيه لا تنكر الدور الكبير الذي تقوم به الافكار المتقدمه والرجال الافذاذ المتقدمون. ولكننا نرجع الافكار المتقدمه والرجال الافذاذ المتقدمين إلى الاوضاع الاقتصاديه ، إلى الصراع والتناقض في القاعدة الاقتصاديه للمجتمع. إن الاراء المتقدمه تعبر عن القوى الجديدة ، عن العلاقات الجديدة ، النامية والمتطورة في القاعدة الاقتصاديه للمجتمع. وحين تظهر الافكار المتقدمه تؤثر تأثيراً مادياً ضخماً على الصراع وعلى تطور التاريخ الانساني.

إن هذا الفهم العلمي للافكار والرجال الزعماء يجعلنا لا نقع في البلبله وفي الاخطاء في تقدير مواقفهم حين تتغير هذه المواقف. إذا ارجعنا كل شيء إلى قاعدته الطبقيه ينجلي امامنا كل غموض.

فليس غريباً أبداً على « زعيم » قد ، كان بالامس يكافح الاستعمار ان يحاول ، بعد ان حققت الطبقة التي يمثلها بعض أهدافها ، التفاهم مع الاستعمار الذي حاربه بالامس.

وليس غريباً على « زعيم » قد ، يقبل اسخى المساعدات من الاتحاد السوفياتي لتطوير الصناعة الوطنيه البرجوازيه في بلاده ، ان يشن أبشع حملة إرهاب وقمع ضد عمال بلاده وضد حزبهم الشيوعي.

أما إذا لم نضع الافكار و«الرجال الافذاذ» في اطارهم الطبقي فاننا نتيه في عالم التنجيم وتتحول من علم التاريخ إلى علم الموسيقى والتطبيع .. نفرح لكلمة وتيأس لكلمة.

فالماديه التاريخيه ليست فقط موضوع بحث فلسفي إنما يجب ان تتحول إلى أمضى سلاح في أيدينا لفهم ما يجري في بلادنا وحوالينا من أحداث ولتعزيز ثقتنا بتحقيق أماني الكادحين العادلة.

رسائل القراء

رسالة من سكرتير المجلس المحلي بطرعان يشرح فيها : اساليب المباي للسيطرة على مجلس طرعان المحلي

وصلتنا رسالة من السيد صالح مصلح عدوي سكرتير المجلس المحلي في طرعان يفضح فيها اساليب المباي للسيطرة على المجلس.

يقول في رسالته انه بتاريخ ٣-٢-٦١ (يوم الجمعة اي يوم العطلة الرسمية للمجلس) كلفه الرئيس بفتح مكتب المجلس. لحضر الى المكتب ممثل مباي في الناصرة يودا بلومنتال وبرفقته رئيس المجلس والعضو سليمان على موسى عدوي ومحاسب بلدية الناصرة ابراهام عوفيد.

وقد سأل ممثل المباي السكرتير لماذا لا اصله محاضر جلسات المجلس مع العلم ان المجلس مباي وليس فيه سوى عضو شيوعي واحد هو امين اسعد سمعان ؟!.

فأجابه معترضاً : ان تزويدك بمحاضر جلسات المجلس يستوجب تزويد جميع الكتل الاخرى بها.

فأجابه ممثل المباي متهكماً : لم اكن اتصور هذا الذوق الذي تملكه ! واضاف انه لا يرضى ان يكون سكرتير المجلس بهذا الشكل فيجب على الاقل ان يعلن ولاءه للمباي. ثم هدده باتخاذ الخطوات اللازمة ضده. وتفوه بكلمة بالعبرية معناها : وقح

وقد طلب منه ، رئيس المجلس على اثر ذاك الخروج لبضع لحظات ريثما يحدثهم بالموضوع.

فرفض السكرتير الخروج وطلب منهم اذا ارادوا الاجتماع بدونه ان يخرجوا هم من دار المجلس.

وقد امتقع وجه يودا وطلب من الجميع الخروج الى بيت احد الاعضاء.

وفي رسالته يؤكد سكرتير المجلس ان موقفه هذا حتمه عليه احترامه لواجبه ولجميع اعضاء المجلس وعدم تقيده بسيطرة حزب من الاحزاب.

الحجز على حمار وغلاية قهوة !!

انا حسين خليل حسن غبارية من ام الفحم. عائلتي مؤلفة من ثلاثة انفار. كنت لغاية سنة ١٩٥٧ اعتمد في معيشتي على تربية الغنم. ولكن نتيجة مضايقة سلطة الاحراش وتضييق مناطق المراعي أمام مواشينا ونتيجة لمواسم الجفاف ، هلكت اكثرية أغنامي ، واضطررت الى بيع ما تبقى منها بعد ان تحملت الديون الكثيرة. ومنذ اربع سنوات اعاني أنا وزوجتي مختلف الامراض ولا أستطيع ممارسة أي عمل. ولا اتلقى أي مساعدة حكومية.

وبتاريخ ٦-٢-٦١ وبينما كنت غائباً عن البيت لدى احد الاصدقاء ، وبينما كانت زوجتي طريحة الفراش تعاني من الفالج الذي أصابها دخل الى البيت مأمورو الحجز وطالبوا زوجتي بدفع مبلغ ٣٩ ليرة على حساب ضريبة الدخل. فحاولت اقناعهم والاعتذار لهم لعدم وجود هذا المبلغ لديها ولغيابي. ولكنهم أبوا الاستماع اليها وحجزوا على حمار مربوط داخل البيت يقدر ثمنه بـ٧٠ ليرة ، وعلى غلاية قهوة نحاس يقدر ثمنها بـ١٠ ليرات.

اني استنكر تصرفات مأموري الحجز وموظفي ضريبة الدخل وأطالب باعادة ما حجزوا عليه.

ان هذا الاستبداد لم نشاهد مثله حتى زمن الاتراك. وتباً لحكومة تعتمد في ماليتها على نهب أمثالي.

فنجان قهوة

من «حسنات» قانون التجميع

كتب آريه نيشر في هآرتس :

«والى هذه الميزات جميعها («ميزات» قانون تجميع الاراضي) يضيف الذين بادروا الى سن القانون فوائد وضع تصميم ناجع .. فعن طريق توزيع الاراضي من جديد يمكن وضع الخطط الناجعة لشق الطرق والطرق الفرعية والاقنية لتصريف المياه .. كما يسهل تقديم الخدمات العامة في القرية».

الاتحاد — كل» هذه النية الحسنة» والعرب يرفضون القانون.. « فحرقة قلب » الحكومة على الخدمات العامة هي التي جعلتها تضع قانون التجميع .. وبسبب عدم وجود خدمات عامة يعود الى استحالة تقديمها بدون قانون التجميع ..

دوافع مبام ا! أييد القانون

وقال نيشر في تفسير اسباب وضع القانون ولماذا لم تنتهج الحكومة سبيل اجراء مبادلات اختيارية مع الفلاحين :

«وهنا يأتي رجال وزارة الزراعة بمثال طبوت هباشان (مبام) فاعضاء هذا الكيبوتس يضغطون على وزارة الزراعة لحملها على القيام لاجلهم بمبادلة مع سكان قرية بير السكة. ذلك ان اراضي هذه القرية المجاورة للكيبوتس تمتد الى غرفة الطعام .. وقد عرضت على سكان «بير السكة» بدل ارضهم اراض غنية (!!) جداً وممتازة (!) لحملهم على الموافقة على التبادل الا أنهم رفضوا العرض. ولا يمكن تسوية مثل هذه القضية بدون قانون».

مبام لا يجيب

والشيء بالشيء يذكر. في مؤتمر اكسبريو المبامي سأل المزارع قاسم فرو من عسفيا : ماذا يحدث اذا زحف على اراضينا كيبوتسا شعار همعقيم وبيت اورن المباميان؟

ولم يحر احد جواباً.

برافو كمان يا ود يا غازي

كتب مراسل «اليوم» الود غازي يقول :

«كثيرون هم النافرون على مشروع قانون تركيز الاراضي .. وكثيرون هم المعارضون له رغم أنهم لم يطلعوا على مواده ولم يفهموا شيئاً منه. وسبب اقتناع هؤلاء واولئك بمضار هذا القانون واستنكارهم له رغم انهم لم يدرسوا مواده يعود الى ان الجماهير العربية في البلاد تضامنت وتوحدت لاول مرة على مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية والعقائدية واجمعت الكلمة على اجحافه وعدم ملاءمته لوضع المواطنين وخصوصاً العرب» ..

الاتحاد — شخص واحد بين الشعب العربي «يفهم» وهو الود غازي ... واما كل الذين انحدث كلتهم على مقاومة امر مجحف فهم لا يفقهون ولا يفهمون وفي جهلهم يعمهون ..

والتهنئة تعود الى جريدة «اليوم» التي اكتشفت هذا «المفتح» بين «العميان» !!

قالت الصحف المحلية

امتلأت الصحف خلال هذا الاسبوع بمقالات وتعليقات عن مؤامرات بن غوريون وطرد لافون . وكل هذه الصحف ، وحتى دافار ، اعربت عن عطفها وتضامنها مع لافون وطبيعي ذلك فهذا هو شعور جماهير الشعب .

دافار

كتبت دافار المبائية المستدروتية تقول : «ان اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ، من كل الكتل ومن مختلف الاراء سواء ، اكانوا اولئك الذين قاوموا استقالة لافون ام الذين كانوا يرغبون فيها ام اولئك الذين وافقوا عليها مرغمين — قد اعربوا باكثريتهم ، ان لم يكن كلهم ، عن العطف العميق على بنحاس لافون ، على الانسان والرفيق الذي عملوا معه سنوات طويلة فتدخل القدر الآن وفرق بينهم» !

وواضح انه يمكن مناقشة دافار في ان «القدر» لم يتدخل هنا وانما الذي تدخل هو بن غوريون .

وتستطرد دافار فتؤيد موقف لافون من الهستدروت ومركزها ، ذلك الموقف الذي يعارض في الشعار البنغوريوني الذي يعلن ان «الهستدروت منظمة فرعية» وان «الدولة هي كل شيء» هذه الشعارات التي هي جزء من حملة الديكتاتور للاعتداء على الطبقة العاملة ومنظمتها وحقوقها

عل همشمار

اما جريدة المبام ، عل همشمار خصصت مقالها الافتتاحي للازمة الحكومية وهاجمت الحاكم الذي يرى نفسه الان ايضاً الحاكم المنتظر.

وبوضوح تقول الجريدة :

اذا كان رئيس الحكومة السابقة ، المستعد على ما يبدو لان يكون رئيس الحكومة المنتظر ، غير مثابر وقد وقع بين مزاعم الضمير واعمال المناورات الحكومية ، فنحن لسنا مستعدين لان نسهل الامر عليه . ان ادراكنا لعميق انه قد حان الوقت ، في هذه المرة ، لاصدار الحكم حتى النهاية

وقالت الجريدة المبامية فنحن اذا وافقنا على اقامة حكومة جديدة برئاسة بن غوريون ، انما نكون نتستر على الاساليب التي لا يرضى بها ضميرنا ووعينا والتي نعتبرها مصدر الشر والكوارث على مستقبل اسرائيل وعلى مركزها الدولي وعلى طابعها وعلى نظامها الدمقراطي .

لمرحاب

وقد علقت جريدة احدوت همفودا لمرحاب على «القضاء» في الحكومة والهستدروت بعنوان كبير هو فقرة من قرارات مركز احدوت همفودا .

وجاء فيه : لا يمكن التسليم بالاعتداء على الدمقراطية . وثمة عنوان آخر اخذ من القرارات نفسها وفيه «ان رئيس الحكومة فقد صلاحيته المعنوية في اقامة حكومة دون ان يسأل الشعب» .

وذكرت الجريدة ان الحزب لا يكتفي الان بان لا يرأس بن غوريون الحكومة بل هو يطالب بان لا تضم الحكومة موشه ديان ايضاً !

هبوكر

وفي مقال في «هبوكر» هاجم زعيم الصهيونيين العموميين برنشتاين» .. «الزعيم الاوحد» .

وعقب على قول لافون الذي جاء فيه : «الويل للشعب الذي مصيره متعلق برجل واحد» وقال برنشتاين :

«الواقع انه ليس هناك من شعب ، وليس هناك من دولة يتعلق مصيرها برجل واحد» .

قفزة سوفياتية جديدة

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

من الارض .

وقد كانت قضية ما اذا كانت توجد حياة على سطح الزهرة قضية اشغلت العلماء كثيراً . وهناك من العلماء من يعتقد ان سطح الزهرة صحراء من الغبار المحرق بينما يعتقد علماء آخرون ان سطح الزهرة مغطى كله بالمياه او بالجليد .

وكل الابحاث التي جرت حتى الان لم تثبت ان في الزهرة مياه ، بل انها تترك مجالا للاعتقاد ان الجو الذي يحيط بالزهرة مؤلف من ثاني اكسيد الكربون .

ووفقاً للمعلومات الحالية يتضح انه لا يمكن لبني الانسان ان يعيشوا على سطح الزهرة وتبعاً لهذا فلا يمكن القول بوجود حياة في الكوكب . ومع ذلك فهناك احتمال اذا صح الراي بوجود مياه في الزهرة هو ان المحيطات التي تغطي السطح قد تشمل مخلوقات حية بدائية كتلك التي كانت على سطح الارض قبل اكثر من ٥٠٠ مليون سنة !!

مبروك

فرع الحزب الشيوعي في عبلين يتقدم بتهانيه الحارة الى الصديق نمر النجمي وعروسه بمناسبة زواجهما .

تهانينا

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في كفر كنا يهنئون من صميم قلوبهم الصديق زكي عقل بلان وزوجته بمولودهما .

صالح

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

اجتماع شعبي كبير يعقده الحزب الشيوعي بتل ابيب

ميكونس : حكومة بدون بن غوريون والا فالانتخابات

فلنسكا : جماهير الشعب استيقظت للنضال ، وستنتصر

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد هنا ، في قاعة سينما مغربي ، اجتماع شعبي كبير تكلم فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي ، الرفيق ميكونس ، وعضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيقة استر فلنسكا .

وقال الرفيق ميكونس في كلمته ان حزبنا سيقترح على رئيس الدوله عند اجتماع وفدنا به ان لا يعهد الى بن غوريون بتأليف الحكومة الجديدة . ففي رأينا ان حكومة تقوم برئاسة بن غوريون ستكون اكثر ديكتاتورية ومغامرة ورجعية من اي حكومة قامت منذ إنشاء الدوله . سنقترح على رئيس الدوله ان يعهد بمهمة تأليف الحكومه الى عضو كنيست آخر يكون مخلصاً لقضية صيانة السلام والحريات الدمقراطيه وحقوق الشعب العامل . فاذا لم تكن ثمة إمكانية ، لاي سبب من الاسباب ، لضمان حكومة ، ورئيس حكومة ، تسير على سياسة كهذه ، فان حزبنا سيطالب بانتخابات عامة جديدة .

واضاف الرفيق ميكونس ، ان حزبنا سيواصل ، بقوة متزايدة ، النضال في سبيل تحول في السياسة الاسرائيليه نحو سياسة سلام واستقلال وحياد ، وبلجم الغلاء وارباح الرأسماليين ، ورفع مستوى معيشة العاملين ، وتحقيق المساواة في الحقوق للسكان العرب . وضمان اساليب حكم دمقراطي وتقدم اجتماعي .

وقال ايضاً ، ان حزبنا ، بوصفه الكتيبة المتقدمه للطبقه العامله يفرق جيداً بين أعداء الشعب العامل والاخصام السياسيين والايديولوجيين في الطبقه . إننا نناضل ضد زعامة المباي وسياستها ونحن نشجع تلك العناصر ، في داخل ذلك الحزب ، المتطلعة نحو السلام والدمقراطيه والاشتراكيه (رغم اننا نشجب مفاهيمها عن الاشتراكيه) ، ونحن نسعى للتعاون معها في سبيل الاهداف المشتركة .

واستطرد الرفيق ميكونس يقول ان الطبقة العامله ليست في حاجة الى اقسام واجزاء اضافية أخرى . انها محتاجة الى وحدة العمل ، الى جبهة اشتراكيه — شيوعيه على اساس متفق عليه ، لا على اساس الحروب والغلاء والفقر وانما على اساس الخبز والسلام والدمقراطيه والتقدم الاجتماعي .

وقال ايضاً ، اننا نشجع كتلة لافون ضد كتلة بن غوريون وذلك لان تلك الكتلة تؤلف اليوم حاجزاً ضد اسوأ سياسة بن غوريونيه وضد العسكريه وضد تصفية استقلال الهستدروت .

وتحدث الرفيق ميكونس عن اعمال التزوير والتلفيقات لا بالنسبة «لمن اعطى الامر للقيام بالعمل المشين ؟» وانما بالنسبة لمجالات أخرى . وقال ، في سنة ١٩٥٨ ظهرت في الصحف فجأة اكاذيب جهاز الظلام عن ان «الشيوعيين العرب يعدون في الجليل ثورة على غرار الجزائر» . لقد اختلقت هذه الاكاذيب في المكاتب التي يتهمها لافون الان بتزييف الوثائق بغية صرف انظار الشعب الذي اخفيت حقائق مثل «عملية سيناء» تظهر اسماءه ، صرف انظاره الى ناحية معاداة الشيوعيه .

وذكر الرفيق ميكونس المؤامرة الثانيه في تلك السنه حينما اعلنت الشرطه وسط ضجة كبيرة ان جواسيس عرب ، بضمنهم شيوعيون كثيرون ، قد تجسسوا لصالح سوريا .. ولكن لم تمض ايام حتى أكرهت الشرطة على التراجع .

وقال ، حينما يهاجموننا لا يخصموننا بالذات دائماً . ولكن يتضح دائماً انهم ينوون الاعتداء على مصلحة الشعب في السلام . والهجوم علينا ليس سوى تستر لشن ذلك الاعتداء .

وقال ايضاً ، اذا كانوا يستطيعون ان يفتروا ويكذبوا على وزير دفاع من المباي فما الغرابة في انهم يفترون علينا مختلف الافتراءات ؟

ورحب الخطيب بقرار المبام واحدوت همفودا عدم الدخول الى حكومة برئاسة بن غوريون ودعا اعضاء الحزبين الى صون هذا القرار وتنفيذه . وقال ، لقد سقط مندريس ، وسقط سنغمان ري وسيسقط بن غوريون .

من كلمة الرفيقة فلنسكا

وفي كلمتها قالت الرفيقة فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي : نحن نشهد أزمة مثلثة : في المباي وفي الهستدروت وفي الحكومة . وطرد لافون من منصب سكرتير الهستدروت قد عبر عن رغبة الاوساط البنغوريونية في وضع يدها على الهستدروت واخضاعها تماماً الى ارادتهم وتقييد نضال الطبقة العاملة ضد سياستهم التي تضر بمصالح الشعب العامل الحيويه . وخلال هذا النضال اتضحت ايضاً امكانيات حشد قوى الطبقة العامله المقاومة لبن غوريون ولزمرته وسياسته . وفي اوساط الجمهور يزداد الوعي بان من الضروري الوقوف سداً قوياً والنضال ضد خطر سيطرة الديكتاتورية . وهذا النضال يمكن ان ينتصر إذا قامت به جبهة موحدة واسعة .

وقالت الرفيقه استر فلنسكا حينما ارتفع سوط الحكم العسكري على السكان العرب حذرنا ان الدمقراطيه لاتتجزأ . ثم ارتفع السوط على البحارة ، فسكان المعابر ، فالعمال المضربين واليوم يرتفع السوط على الطلاب ويتهم الطلاب اعضاء المباي والطلاب «المتدينون» الذين تظاهروا ضد طرد لافون .

وحيت الرفيقه فلنسكا على اهمية المعركة التي شنتها الطبقة العاملة مؤخراً ضد الضرائب والغلاء ، مؤكدة ان هذه قد كانت بداية تشديد النضال ، وان هذا النضال سيستمر بقوة متزايدة حتى النصر .

عائلة عازم تتعرض من جديد لمؤامرات الشين بيت

اولا اتصل الشين بيت بالابن .. وعند رفضه الخنوع زور تهمة على الاب ..

الصحف الرجعية تشارك في التحريض

الطيبة — لمراسل الاتحاد — القى بوليس الحدود بتاريخ ٢٥-١-٦١ القبض على سليمان محمد عازم من الطيبة والبالغ من العمر ٥٥ عاماً عندما كان يحرث ارضه بمساعدة زوجته واولاده .

واسندت اليه تهمة الاجتماع مع متسللين قبل دقائق من اعتقاله !!!

وقد اوقف في السجن مدة ٤٨ ساعة ثم ١٥ يوماً .

والتهمة كلها كاذبة ومزورة وهي مرتبطة بالضغط عليه وعلى اولاده من اجل خدمة الشين بيت .

وكما يذكر القراء فالمعتقل هو أب الرفيقين شاكر وابراهيم عازم .

وكان في سنة ١٩٥٦ قد نفي مع ولديه شاكر وابراهيم الى عكا لمدة عشرة اشهر دون اسناد اي تهمه اليهم . كما اعتقلت السلطات ابنه الاصغر موسى في نفس الوقت لمدة اربعة اشهر بتهمة مساعدة متسللين ولكن المحكمة العسكريه برأته من التهمة الكاذبه بعد ان دافع عنه المحامي روديتي .

واثناء وجودهم في المنفى جرت اتصالات محمومه بهم من اجل خدمة الشين بيت ، ولكنهم لم يخنعوا واضطرت السلطات الى اعادتهم بعد ان دمرتهم اقتصادياً بتعطيلهم عن العمل مدة نفيهم الطويل .

ومما يدل على زيف التهمه وسوء النيه من وراء هذا الاعتقال الجديد انه قبل شهر تقريباً اتصل احد رجال الشين بيت بالابن الاصغر موسى وطلب منه تنظيم اجتماع له مع احد اخويه ولكنه رفض ان يقدم له اي مساعدة .

(وقد نشرت الاتحاد هذا الخبر في حينه) ولم يمض وقت طويل حتى جاء هذا الاعتقال الجديد .

وكانت عائلة سليمان عازم قبل يومين من الاعتقال الجديد قد حذرت بأن مؤامرة خطيرة تحاك ضد العائلة وذلك من طريق احد المتصلين بالسلطات .

ومما يؤسف له ان جريدة اليوم والصحف العبريه الأخرى نشرت ان سليمان عازم اعتقل بتهمة التسلل الى ما وراء الحدود والاجتماع بجنود مسلحين والعودة بعد ذلك !! وقالت ان المعتقل يبلغ من العمر ٣٠ عاماً ! مع العلم ان ابنه شاكر قد جاوز الثلاثين سنه .

ان وراء هذا الاعتقال والتحريض على المعتقل حملة تشنها السلطات على الجماهير العربيه .

عمال شفاعمرو يفضحون اكاذيب البوليس ويندددون بعدوانه

عكا — لمراسلنا الخاص — واصلت محكمة الصلح هنا النظر في قضية عمال شفاعمرو في الاسبوع الماضي واستمعت الى افادة بعض المتهمين وشهودهم .

وقد ادلى بافادته المتهم علي رضا الحاج الذي قال بأنه يوم الحادث كان في البيت اذ ان جارهم في ذلك الوقت حسن ابو حجول قد توفي ودعي اهل الميت الى بيتهم — واستطرد بان البوليس القى عليه القبض في المقهى بعد الظهر وضربه .

وجاء بعده العامل المتهم شحاده نجار الذي استمرت افادته واستجوابه من قبل النيابه بقية يوم الثلاثاء وكل يوم الاربعاء فافاد بانه كان احد اعضاء الوفد الذي صعد الى البلديه مع مراقب الشركة آنذاك للاتفاق على حل يرضي العمال . وهناك جرى الاجتماع وحضره رئيس البلديه ونائبه وآخرون ، وشرح العامل شحاده نجار كيف ان البوليس والمراقب القيا جانباً على الا يحمل احد لانهاء الاضراب بالاستماع الى مطالب العمال العادله وكيف ان المراقب اصر على عدم اجراء اي بحث بل طلب ، مؤيداً من قبل البوليس ، تسيير الباصات دون الالتفات الى طلب العمال .

وشرح شحاده نجار انه بالاتفاق مع الشاويش زيدان قام بعمل بين العمال لايقاف الضرب المتبادل بين العمال والبوليس ، وايد اقواله هذه الشاويش زيدان نفسه . وذكر ان البوليس هجم عليه هو بالذات وضربه بشكل بربري لتكسر يده واصابه بجراح في رأسه . واكد في افادته ان البوليس فريد برلس نصر الله كان يحرض افراد البوليس الاخرين على ضربه بقوله لهم .. موتوه !

وتقدم للافادة يوم الخميس المتهم سبع خنيفس الذي ذكر بانه اثناء الحادث كان يعمل في مفراقس واكد ذلك صاحب المنجرة التي يعمل فيها ، وذكر للمحكمة بان البوليس يتهمه فقط لانه وجه له تهمة المشاغبة على اجتماع شطريت (قبل الانتخابات الماضيه) وفشل البوليس في تهمته تلك . هذا واستمعت المحكمة الى عدد من شهود الدفاع الذين اكدوا افادات المتهمين الذين شهدوا لمصلحتهم .

ومن الجدير بالذكر ان المتهمين في افاداتهم يفضحون اكاذيب البوليس وتلفيقاته ضدهم ويجمعون على ادانة البوليس ومسؤوليته في الحادث وعلى اعماله الوحشيه في ضرب العمال .

ورفعت الجلسة على ان تستأنف يوم الثلاثاء (اليوم) .

الجنود المسرحون في يركا وجولس يطلبون العمل

عكا — في صباح الاحد ١٢-٢-٦١ جاء عدد كبير من الجنود المسرحين من قريتي يركا وجولس (اسماء قسم منهم منشورة ادناه) الى مكتب العمل الخاص بالجنود المسرحين في عكا وطالبوا باعطائهم العمل ، ولكن موظف المكتب ، زكي ، لم يكن موجوداً ، والمسؤول «سموحه» اكتفى بان وعدهم «خيراً» . ولما لم ينالوا العمل توجهوا الى مركز البوليس بالمدينة حيث تنصل المسؤولون فيه ايضاً من كل مسؤولية .

ومن ثم توجه عدد كبير من هؤلاء الجنود المسرحين الى مراسلنا في عكا وشرحوا له اوضاعهم السيئه حيث انهم ذوو عائلات كبيرة ولا مصدر رزق لهم سوى العمل ، ولكن مكتب العمل يعطي الواحد منهم حوالي تسعة ايام عمل في الشهر او الشهرين باجرة طوارئ ، هزيلة يقبضونها بعد مدة تزيد عن الشهر .

وقالوا ان البطالة تنتشر بين الجنود المسرحين في يركا وجولس وغيرها من القرى الدرزيه . وقد ابلغوا شكواهم الى مختلف الجهات المسؤوله ولكن دون جدوى . والوجهاء المتعاونون مع الحكومة واحزابها ، والذين يبنون زعامتهم على ظهور هؤلاء البسطاء لا يكترثون بندائهم ويديرون لهم ظهورهم .

واعلن هؤلاء انهم يتوجهون الى المسؤولين والى الراي العام من على صفحات جريدة الاتحاد مطالبين بتأمين العمل والعيش الانساني لهم . وبين الذين توجهوا الى مراسلنا الاخوان ، حسن توفيق طه ، عطا شطار ، سلمان ابو طريف ، حسن محمود ، نجيب طريف ، سعد خطيب ، سليم ابو عيسى ، بركات مقلد ، سلمان بركات وآخرون .

تهنئة

الى صديقنا الياس طعمه ابراهيم وعروسه تهانينا بمناسبة زفافهما .

فرقة ليساره
الحزب الشيوعي — حيفا

المباي امام أحد أمرين [بقيه]

● ان يعلن بن غوريون نفسه ، في مرحلة متأخرة من المفاوضات انه من اجل مصلحة الدولة يتنازل عن رئاسة الحكومة ويكتفي بمنصب وزير الدفاع . وفي مثل هذه الحاله يعهد الى اشكول برئاسة الحكومه .

ومع ان الاوساط البنغوريونية في مساعيها لتهدئة الجو في المباي ولاغراء بعض الشركه السابقين اعلنت تنشر الاقاويل عن قبول غولده مئير وبنحاس سفير الاشتراك في حكومة برئاسة بن غوريون فان بعض المراقبين يؤكدون ان ذلك سابق لأوانه .

ومهما يكن الموقف الذي ستتخذه زعامة «المتدينين القوميين» فان في قاعدة الحزب وبين عدد من زعمائه معارضة قويه للاشتراك في حكومة بن غوريونيه . واشد هذه المعارضه موجودة بين اوساط المستوطنات التابعه لهذا الحزب . وقد علم ان وفوداً عن هذه المستوطنات قد زارت زعماء الحزب وطالبتهم بعدم الاشتراك في حكومة برئاسة بن غوريون .

مشروع قانون الانتخابات

وكان الحيروت والصهيونيون العموميون قد تقدما بمشروع قانون يدعو الى حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة في البلاد . غير انه من غير المنتظر البحث في مشروعي القانون هذين قبل ان ينهي رئيس الدوله مشاوراته .

وزير مغربي يعلن في مؤتمر صحفي

الاتحاد السوفياتي مستعد لتقديم المساعدة دون اي شرط لكل دول آسيا وافريقيا

الرباط — اثناء زيارته الرسمية للمغرب اعلم الرئيس السوفياتي برجنيف ، حكومة المغرب ان الاتحاد السوفياتي مستعد لان يمنحها ما تطلبه من مساعدة دون اي شروط .

وكان الرئيس برجنيف قد مكث في المغرب يومين في زيارة رسمية غادرها بعدها الى غينيا .

وفي اجتماع صحفي اعلن وزير الارشاد المغربي ان « حكومته مسرورة جداً من العلاقات الوديه بين المغرب والاتحاد السوفياتي » . وقال الوزير ان برجنيف قد اعلن ان تقديم مثل هذه المساعدة ساري المفعول على كل دول افريقيا وآسيا .

وقال الوزير ايضاً ان الرئيس السوفياتي قد بحث مع الملك محمد الخامس قضية تصفية نظام المستعمرات وقضية تحرر الاقطار التي لم تحرز استقلالها بعد . واضاف الوزير ان الرئيس السوفياتي والملك المغربي قد اعربا عن رغبتهما المشتركة في مقاومة كل اشكال الاستعمار الجديدة .

واعلن رسمياً في الرباط ان الاتحاد السوفياتي قد قدم الى المغرب عدداً من الطيارات من نوع « ميج » وطيارتين من نوع « البوشن » .

و« نصحت » امريكا الحكومة المغربية بعدم قبول المساعدة السوفياتيه « لان ذلك يربط المغرب بالروس » ! وحذرتها بانها ستكف عن تزويدها بقطع غيار الاسلحة الغربيه التي في حوزتها !!

٧٧١ ليرة تبرعات مندوبي مؤتمر عكا

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا للنشر من سكرتيرية المؤتمر الشعبي الذي انعقد في عكا للنضال ضد قانون تجميع الاراضي ان تبرعات مندوبي المؤتمر قد بلغت ٧٧١ ليرة .

الاستعمار وعملاؤه يغتالون [بقيه]

على انها حيلة من تشومبي للزعم فيما بعد ان لومومبا قد قتل أثناء تبادل النار » ..

وعلى اثر تضارب الانباء بادر الاتحاد السوفياتي طالباً عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لبحث مصير لومومبا ولكن دول الغرب رفضت هذا الاقتراح .

وقد طالبت ١٩ دولة آسيويه — افريقيه الاشتراك في ابحاث مجلس الامن .

وكانت عشر دول (سيلان وغانا وغينيا والهند واندونيسيا ومالي ومراكش والعربية المتحدة وليبيا ويوغوسلافيا) قد ابرقت الى همرشولد تعرب عن القلق الشديد الذي يساورها في مسألة إختطاف تشومبي لومومبا وتطلب اجراء تحقيق سريع في الامر . وأبدت هذه الدول شكوكها في رواية هرب لومومبا التي تذيعها عصابة تشومبه .

وكان متحدث في ليوبولدفيل قد أعلن بلسان الامم المتحدة انه ليس لديه اي معلومات عن مصير لومومبا ماعدا المعلومات التي نشرتها سلطات كاتنغا .

وقد اجتمع ممثل همرشولد في اليزابتفيل بالخائن تشومبه وسلمه رسالة لم ينشر فحواها .

وحاول القائد الحبشي لقوات الامم المتحدة ، بناء على طلب من همرشولد ، ان يقابل الخائن تشومبه للبحث في قضية اختفاء لومومبا ولكن تشومبه رفض زاعماً ان هذه « قضية داخليه لا يحق للامم المتحدة التدخل فيها » !

ان الاكثرية الساحقة من البشرية التي وقفت متضامنة مع النضال البطولي الذي شنه لومومبا ، والتي طالبت باطلاق سراحه من ايدي سجانيه ومعذبيه ، وتنكرت الدول الاستعمارية لها ولطلبها لن تسكت على القتلة المجرمين . وشعب الكونغو المناضل بصبر وبطولة وشجاعة لن يهدأ حتى يكنس الارض من عملاء الاستعمار الخونة ويحقق أمنية لومومبا في إقامة كونغو حرة مستقلة سعيدة .

تعزية

نعازينا الى عائلة ابو ليل وآل عباس في كفر كنا بوفاة المأسوف عليه .

محمد احمد ابو ليل
الحزب الشيوعي — كفركنا